الفراسة عند الإمام الشافعي

أ.كائنات محمود عدوان

محاضرة في التفسير وعلوم القرآن

قسم الدراسات الإنسانية بكلية المجتمع بغزة

ملخص البحث

يتناول البحث جانب من جوانب شخصية الإمام الشافعي "رحمه الله"، وهو الفراسة الصادقة، ولقد ورد عنه في سيرته ما يظهر فراسته، مما جعله يكتشف ذلك هو بنفسه ويتحدث به.

ويشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث، الأول منها بعنوان: "مفهوم الفراسة وأهميتها"، وفيه: تعريف الفراسة في اللغة، والفراسة اصطلاحاً، والفراسة ومعانيها في القرآن الكريم، والفراسة في السنة النبوية، والفراسة عند العرب، وأهمية علم الفراسة.

والثاني بعنوان: "دلائل الفرسة عند الشافعي" وفيه: مميزات تفرد بها الشافعي على أقرانه، ومظاهر فراسة الإمام بعد أن أصبح عالماً.

والثالث بعنوان: "رأي الإمام الشافعي في الفراسة" وفيه: مؤلفات الإمام الشافعي في الفراسة، وأقوال الإمام في الفراسة، أثر الفراسة على فقهه، أثر الفراسة على شخصية الإمام، وأثر الفراسة على الإمام وعلمه، وفراسة العلماء والعامة في الإمام الشافعي.

Physiognomy of Imam Shafi'i

The research aspect of the personality of Imam Shafi'i, "may Allah have mercy on him," the true Physiognomy, and I have mentioned it in his biography appears his personality, causing him to discover that he himself speaks of it.

This research includes three sections, the first of which entitled: "The concept of physiognomy and its importance," and the definition of physiognomy in language, physiognomy idiomatically, and physiognomy and their meanings in the Koran, and physiognomy in the Sunnah, and the physiognomy of the Arabs, and the importance of physiognomy.

And the second entitled: "The proofs of physiognomy at the Shafi'i," in which: the uniqueness of the advantages of Shafei to his peers, and manifestations of discernment Imam after he became a scientist

And the third entitled "The opinion of Imam Shafi'i in physiognomy" and it: works of Imam Shafi'i in physiognomy, and the views of the Imam in the physiognomy, the impact of physiognomy to his understanding, the effect of physiognomy on the personality of the Imam, and the impact of physiognomy to the Imam and his knowledge, and discernment of scientists and the public in the Imam Shafi'i..

مقدمة البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ وعلى آله، وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً، وأما بعد:

فإن موضوع هذا البحث يتناول جانب من جوانب شخصية الإمام الشافعي"رحمه الله"، وهو الفراسة الصادقة، ولقد ورد عنه في سيرته ما يظهر فراسته، مما جعله يكتشف ذلك هو بنفسه ويتحدث به.

وتأتي أهمية البحث من أهمية موضوعه، وأهمية الإمام الذي نتعرف على بعض الجوانب المهمة في شخصيته، وكذلك أهمية هذا المؤتمر بالتحدث عن الإمام الشافعي وجهوده في خدمة الإسلام العظيم.

وأما عن سبب اختيار موضوع البحث فيتمثل في الرغبة الشديدة في معرفة شيء عن علم الفراسة عامة، وفراسة الإمام الشافعي خاصة، ومناسبة هذا العمل لمؤتمر الإمام الشافعي للمشاركة فيه.

والمنهج الذي سار عليه البحث هو المنهج الاستقرائي فيما يتعلق بجمع النصوص التي تخص الموضوع، والمنهج الوصفي في تناول جهود العلماء القدامى والمعاصرين لعلم الفراسة، والمنهج التحليلي والنقدي فيما ورد من قصص تتحدث عن فراسة الإمام وكلامه في موضوع الفراسة.

وبعد انتهاء مرحلة الجمع تم وضع الخطة النهائية لصياغة البحث على النحو التالي:

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع فكانت خطته على النحو الآتي:

المقدمة وفيها: أهمية البحث، وأسباب اختياره، ومنهجه، وخطته.

المبحث الأول: بعنوان:"مفهوم الفراسة وأهميتها"ويشتمل على:

١/ تعريف الفراسة في اللغة.

٢/ الفراسة اصطلاحاً.

٣/ الفراسة ومعانيها في القرآن الكريم.

٤/ الفراسة في السنة النبوية.

٥/ الفراسة عند العرب.

٦/ أهمية علم الفراسة.

المبحث الثاني: بعنوان:"دلائل الفراسة عند الشافعي"ويشمل على:

١/ مميزات تفرد بها الشافعي على أقرانه.

٢/ مظاهر فراسة الإمام بعد أن أصبح عالماً.

المبحث الثالث: بعنوان:"**رأي الإمام الشافعي في الفراسة**"ويشتمل على:

١/ مؤلفات الإمام الشافعي في الفراسة.

٢/ أقوال الإمام في الفراسة.

٣/ أثر الفراسة على فقهه:

٤/ أثر الفراسة على شخصية الإمام.

٥/ أثر الفراسة على الإمام وعلمه.

٦/ فراسة العلماء والعامة في الإمام الشافعي.

خاتمة البحث: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

المصادر والمراجع.

الفصل الأول

مفهوم الفراسة وأهميتها

لما انقطع الوحي التشريعي بانتقال رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى، أكرم الله أُمَّته بأن أبقى الفراسة والرؤيا والإلهام. وجعل المؤمن صادق الإيمان، هو الذي يميزه فلا ادعاء لذلك من مشرك أو منافق أو ساحر.

ولمّا كانت فراسة الشافعي رحمه الله واضحةً في حياته، وبين أقرانه، اشتهر به وتحدث العلماء عنه في تصنيفاتهم. والفراسة تعتبر علم كأي علم ينبغي أن نهديه حقه بتعريفه بادئ ذي بدء.

١/ تعريف الفراسة في اللغة:

إن الناظر في كتب اللغة وعلى وجه التحديد في مادة فَرَسَ: فالفَرْس: أَن تُدَقّ الرقَبةُ قبل أَن تُذبح الشَّاة يُقَال: فارسٌ بيّنُ الفرُوسة والفرَاسة، وَإِذا كَانَ فَارِسًا بعَينه ونَظَره فَهُوَ بيّن الفرَاسة بِكَسْر الْفَاء.وَيُقَال: إِن فلَانا لفارِسٌ بذلك الْأَمر: إِذا كَانَ عَالما بِهِ. وَقد فَرَس فلَان يَفرسُ فُروسة وفَراسةً: إِذا حَذق أمرَ الْخَيل.وَيُقَال: هُوَ يتفرّس: إِذا كَانَ يُرِي الناسَ أَنه فَارس على الْخَيل. والفِراسة بِكَسْر الْفَاء فِي النّظر والتثبّت والتأمّل للشَّيْء والبَصَر بِهِ، وتَفَرَّسْتُ فيه خيراً. وهو يَتَفَرَّسُ، أي يتثبَّت وينظر[١]، وَيُقَالُ للفِراسَةِ الصَّادِقَةِ: فِراسَةٌ ذاتُ بَصِيرة.[٢]

١ تهذيب اللغة ٢٨١/١٢، مختار الصحاح ٢٣٦/١"بتصرف".

٢ لسان العرب ٦٥/٤"بتصرف".

وعليه، فإن مادة فَرَسَ بمجملها، تحمل معاني الحَذَق في فروسية الخيل والنظرة البصيرة، والتثبت الأمور، وهي مما لا يخفى صفات المؤمن الحق.

٢/الفراسة اصطلاحاً:

تعددت الآراء في تعريف الفراسة كلٌ حسب تخصصه، ومن هذه التعريفات:"**العلم الذي يدرس القسمات والشكل العام للجسد أو الوجه أو الكف**"[١]. وعرَّفها البعض بأنها:"**الاستدلال بالأحوال الظاهرة على الأخلاق الباطنة أو الاستدلال بهيئات الإنسان وأشكاله وألوانه وأقواله على أخلاقه وفضائله ورذائله**".[٢]

ولقد عرَّفه ابن الأثير وابن منظور بقولهما:"**ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس**"[٣].و"الحس هو الذي يميز به عمل الفكر، وهو استعداد النفس لوجود المتوسط بين الطرفين"[٤].

فالتعريف السابق قد تناول نوعاً واحداً من الفراسة، والتعريفات السابقة ركَّزت على الفراسة المكتسبة، بالنظر إلى الشكل الظاهري للإنسان، وغفلت تلك الفراسة التي يهبها الله من عباده، والتي يجد مكانها في قلبه، كالنور يقذفه الله فيميز من خلالها مكاشفات النفس، وهذه الفراسة على حسب قوة الإيمان، فمن كان أقوى إيماناً فهو أحَدُّ فراسة، يقول أبو سليمان الدارانيُّ"رحمه الله [٥]": الفراسة مكاشفة النفس ومعاينة الغيب، وهي من مقامات الإيمان.و يقول الشعبي: من عَمَّر ظاهره بالسنة، وباطنه بمراقبة الله وغض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوات واعتاد أكل الحلال، لم تخطئ له فراسة.

وعليه يمكننا تعريف الفراسة، حتى يشمل نوعيه الإلهامي والكسبي جمعاً للتعريفات السابقة وأقوال العلماء بأنه:"**العلم القلبي أو المكتسب الذي يميز مدلولات الصور والأحوال بالنظر المكتسب أو الإلهامي**".

---

١ علم فراسة الوجه، ص١٠.

٢ علم الفراسة، ص ١١وما بعدها.

٣ النهاية في غريب الحديث، ٤٢٨/٣. ولسان العرب، ١٦٠/٦.

٤ فيض القدير ١١٩٤/٨

٥ اسمه عبد الرحمن بن أحمد فهو رجل مشهور بالصلاح والزهد. ولكنهم لم يذكروا حاله في رواية الحديث،ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلًا، ويبدو أنه قليل الحديث جدًا. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة١٢٢/٦.

٣/الفراسة ومعانيها في القرآن الكريم.

لم ترد لفظة الفراسة أو اشتقاقاتها في القرآن الكريم، غير أن الذي ورد يحمل معنى التفرس ففي قوله تعالى:**إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ**"[١] قال السيوطي: هم المتفرسون[٢].

وذكرت الفراسة تفسيراً لبعض الآيات القرآنية، حيث ورد في السياق القرآني قوله تَعَالَى:"**لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحصِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ**"[٣]والمقصود بقوله:"**بسيماهم**""أي علامتهم، والتّعرّف عليهم يحتاج إلى فراسة المؤمن، وخبرة المجرّب، وحنكة ذوي البصيرة والعقل، والتّحرّي عنهم بالسؤال لمن يعرفهم من جيران وأقارب، وربما يستأنس بمظاهر الضّمور والنّحول والضّعف ورثاثة الثياب، وربما لا يكون ذلك دليلا مقنعاً، فقد يتظاهر بعضهم بالفقر، وقد يكتسي بعضهم اللباس المعقول لعزّة نفسه، ويكون هو المحتاج، وغيره هو الكاذب"[٤].

وكذلك في قوله تَعَالَى:"**وَلَوْ نَشَاء لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ**"[٥] فالفراسة الصادقة لقلب قد تطهر وتصفى وتنزه من الأدناس وَقرب من الله فَهُوَ ينظر بِنور الله الَّذِي جعله فِي قلبه[٦].

٤/ الفراسة في السنة النبوية.

وأما ما ورد بالسنة النبوية ففي باب استعمال الفراسة والاستدلال في صناعة الطب فعَن أَبِي سعيد، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلَّم:"**اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.**"[٧]ولقد تبوأ النبي صلى الله عليه وسلم مكانه الرائد في الفراسة طوال بعثته الشريفة صلى الله عليه وسلم، ولقد جاءتنا الأخبار عنه تحدثنا عن ذلك، ومها:

- ما روي عن أبي هريرة كان يقول:"الله الّذي لا إله إلّا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وإن كنت لأشدّ الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوما على طريقهم الّذي

---

١ الحجر: ٧٥.

٢ الدر المنثور، ١٠٣/٤.

٣ البقرة:٢٧٣.

٤ التفسير المنير، ٧٨/٣.

٥ محمد: ٣٠.

٦ الروح، ٢٣٨/١.

٧ رواه الطبراني بإسناد حسن، المعجم الكبير: ١٢١/٨.

يخرجون منه، فمرّ أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلّا ليشبعني، فمرّ ولم يفعل، ثمّ مرّ بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلّا ليشبعني، فمرّ فلم يفعل، ثمّ مرّ بي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسّم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي...إلى أن قال له النبي صلى الله عليه وسلم:"الحق إلى أهل الصّفّة فادعهم لي،... إلى أن قال: لبّيك يا رسول الله قال:"بقيت أنا وأنت"فقال أبو هريرة: صدقت يا رسول الله قال:"اقعد فاشرب"فقعدت فشربت فقال:"اشرب"فشربت فما زال يقول:"اشرب"، حتّى قلت: لا والّذي بعثك بالحقّ ما أجد له مسلكاً قال:"فأرني"فأعطيته القدح، فحمد الله وسمّى وشرب الفضلة"[1]. حيث عرف النبي صلى الله عليه وسلم ما في نفس ووجه أبي هريرة، دون أن يسأله عن شيء، فعلم أنه يريد أن يدعوه أحد إلى طعام يسد جوعه، وما في وجهه هو علامات الجوع، وذلك من فراسة من النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، قد مرّا على أبي هريرة وكلماه ولم يفطنا إلى ما يريد، أما الرسول صلى الله عليه وسلم، فعرف ما به دون أن يكلمه، حيث الفراسة منحة من الله سبحانه وتعالى وأن الناس يتفاوتون فيها بين مكثر ومقل[2].فسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما في الرواية السابقة، تميَّز بشكل واضح لا خفاء فيه بدلالة الفراسة التي أُعطيها من الله تعالى.

- ما روي عن عُثْمَان بن عَفَّان"رضي الله عنه"حيث دخل عَلَيْهِ رجل من الصَّحَابَة وَقد رأى امْرَأَة فِي الطَّرِيق فَتَأمل محاسنها فَقَالَ لَهُ عُثْمَان:"يدْخل علىَّ أحدكُم وأثر الزِّنَا ظَاهر على عَيْنَيْهِ فَقلت:أوَحيٌ بعد رَسُول الله؟. فَقَالَ: لَا، وَلَكِن تبصرة وبرهان وفراسة صَادِقَة"[3].

وما أشد ما نحتاج إلى مثل عثمان رضي الله عنه، في الورع والتقوى والخُلق الرفيع، وما أحوجنا في مثل هذه الأيام أن يحاسب كل منا نفسه الأمّارة بالسوء، وعندها لا نكاد نجد هذه الخيانة خيانة العين.

- وما روي من فراسة عبد الله بن عمر"رضي الله عنهما"في الحسين بن علي"رضي الله عنهما"لمّا ودَّعه قال:"أستودعك الله من قتيل"، فكانت من قبيل الفراسة.[4]وقصده هنا بالقتيل أي مقتل سيدنا الحسين الذي وقع بعد الفتنة التي ألَمَّت بالمسلمين.وكأن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما،

---

١ رواه البخاري، كتاب الرقاق، باب: كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، برقم (٦٤٥٢).

٢ شمائل الرسول ﷺ، ١٨٣/١"بتصرف".

٣ الروح٢٤٠/١، مدارج السالكين٤٥٥/٢، الرسالة القشيرية٣٩٣/٢،

٤ الطرق الحكمية، ص ٣٦. تبصرة الحكام، ١٠٣/٢.

أحس بدنو أجل الحسين رضي الله عنه، وذلك كله باجتماع القرائن الدالة على ذلك الحدث الجلل، فكانت فراسته تلك صادقة بعدما أُهريق دم الحسين عليه وعلى آله الأطهار الصلاة والتسليم.

- ما روي عن فراسة ابن عباس رضي الله عنهما: فقد سُئِلَ هَل لِلْقَاتِل تَوْبَة فَقَالَ: لَا وَسَأَلَ آخر فَقَالَ: لَهُ تَوْبَة، فَسئلَ ابْن عَبَّاس عَن ذَلِك، فَقَالَ: رَأَيْت فِي عَيْنِي الأول إِرَادَة الْقَتْل، فمنعته، وَأما الثَّانِي فقد جَاءَ مستكنا قد قتل، فَلم أقنطه[1]. فقد يكون استنتاجه هذا مبنياً على علامات خفية تفرسها، وقد يكون مبنياً على خواطر إلهامية قذفها الله في قلبه ونطق بها لسانه. فَهَذَا شَأْن الفراسة وَهِي نور يقذفه الله فِي الْقلب فيخطر لَهُ الشَّيْء فَيكون كَمَا خطر لَهُ، وَينفذ إِلَى الْعين فَيرى مَالا يرَاهُ غَيرهَا[2].

رسم توضيحي ١يوضح الاستدلال الظاهري لمعالم الشخصية من الوجه

٥/الفراسة عند العرب.

لقد اشتهر العرب بالفراسة، فقد كانوا يقرأون وجه الشخص وكأنهم يقرأون في كتاب، فيعرفون أصله وفصله، ومدى شجاعته أو جبنه، وكفاءته ومؤهلاته، ومن أي بلد؟ وماذا يريد؟"[3]

وعرف عنهم بعض المصطلحات التي تدل على الفراسة كالقيافة[4] والريافة[5] والعيافة[1] والاختلاج[2].

---

١ قواعد الفقه، ٥٨١/١.

٢ الروح،٢٤٠/١.

٣ علم فراسة الوجه، ص١٢.

٤ وهي الاستدلال على أحوال الإنسان بالنظر إلى جلود الناس، وهيئات الأعضاء والاستدلال كذلك بالأنساب. أنظر: الفراسة بين الأمس واليوم ص٩.

٥ وهي معرفة مدى عمق الماء في باطن الأرض، بشم التراب، ورؤية النبات والحيوان، ومراقبة حركاته. السابق: ص٩.

وقد نقل العرب علم الفراسة عن"اليونان والرومان وألفوا كتباً مستقلة أصبحت فيما بعد مراجع لعلماء أوروبا في القرون الوسطى".[3]ككتاب الفراسة للإمام الرازي وغيره.

المبحث الثاني

دلائل الفراسة عند الشافعي

يشمل المبحث على:

١/مميزات تفرد بها الشافعي على أقرانه:

كان الشافعي"رحمه الله"بالإضافة إلى كثير من الصفات التي ميزته عن باقي أقرانه، كسرعة البديهة والذكاء وغزارة العلم والفقه، إلى أن جمع بين فقه الحجاز وفقه العراق[4] وقد كان الإمام الشافعي حجة عظيمة في كل علم، لا يكاد يمر عليه علم من العلوم، إلاّ وتجد له باعاً فيه، صاحب فراسة إذا ظن شيئاً يكون على ظنه، ويمكن أن يرجع إلى كونه"رحمه الله"صافي النفس من أدران الدنيا وشوائبها، ولذلك كان مخلصاً في طلب الحق والمعرفة، صادق النظر في الاتجاه إلى الحقائق، يطلب العلم لله ويتجه في طلبه إلى الطريق المستقيم، فيجعل في النفس صفاء تدرك به الحقائق ويكون الفكر سليماً، مما يجعل من عباراته صادقة التعبير عن المعاني الصحيحة، وبذلك يكون الرأي قويماً والتعبير سليماً[5].

---

١ وهي تتبع آثار الأقدام والحوافر والأظلاف والأخفاف في الطرق الرملية والطينية وغيرها مما تشكل بشكل القدم. السابق: ص ٩.

٢ هو الاستدلال على ما سوف يحدث لإنسان من النظر إلى اختلاج أعضائه أعضائه من الرأس إلى القدم.السابق: ص ٩.

٣ الفراسة بين الأمس واليوم، ص ١٠.

٤ أنظر :الشافعي حياته وعصره ص٢٣.

٥ السابق ص٣٦"تصرف".

٢/مظاهر فراسة الإمام بعد أن أصبح عالماً:

لقد ورد عن الإمام الشافعي"رحمه الله"الكثير من الروايات، التي تدل على فراسة هذا العالم الجليل، وضلوعه وتمكنه، غاية التمكن في علم الفراسة، مما جعل الآخرين يعجبوا به أشد الإعجاب.

وسأورد بعضاً من هذه القصص على سبيل المثال لا الحصر:

- يقول الإمام الشافعي:"خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ فِي طَلَبِ كُتُبِ الْفِرَاسَةِ، حَتَّى كَتَبْتُهَا وَجَمَعْتُهَا، ثُمَّ لَمَّا حَانَ انْصِرَافِي، مَرَرْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي طَرِيقِي بِفِنَاءِ دَارِهِ، أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِئَ الْجَبْهَةِ، سِنَاطٍ[1]، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ مِنْ مَنْزِلٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

قال الشافعي: وَهَذَا النَّعْتُ أَخْبَرَتْ مَا يَكُونُ فِي الْفِرَاسَةِ فَأَنْزَلَنِي، فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ رَجُلٍ، بَعَثَ إِلَيَّ بِعَشَاءٍ وَطِيبٍ، وَعَلَفَ لِدَابَّتِي، وَفِرَاشٍ وَلِحَافٍ، فَجَعَلْتُ أَتَقَلَّبُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ مَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكُتُبِ؟ إِذْ رَأَيْتُ هَذَا النَّعْتَ فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ رَجُلٍ، فَقُلْتُ: أَرْمِي بِهَذِهِ الْكُتُبِ"[2]. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، قُلْتُ لِلْغُلامِ: أَسْرِجْ، فَأَسْرَجَ، فَرَكِبْتُ وَمَرَرْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ وَمَرَرْتَ بِذِي طُوًى، فَسَلْ عَنْ مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ. فقال لي الرجل: أمولى لأبيك أنا؟!

قلت: لا!

قال: فهل كانت لك عندي نعمة؟! قلت: لا!

قال: أين ما تكلفتُ لك البارحة؟ !

قلت: وما هو؟ !

قال: اشتريتُ لك طعاماً بدرهمين، وإداماً بكذا، وعطراً بثلاثة دراهم، وعلفاً لدابتك بدرهمين، وكراءُ الفراش واللحاف درهمان.

قال: قلتُ: يا غلام أعطه، فهل بقي من شيء؟ !

قال: كراء المنزل، فإني وسَّعتُ عليك وضيَّقتُ على نفسي.

قال الشافعي: فغبطت نفسي بتلك الكتبِ!

---

١ بضم السين وبكسرها وتخفيف النون، هو الذي لا لحية له أصلاً أو لحيته خفيفة. المقاصد الحسنة ٢٢٤/١، تهذيب اللغة٢٣٧/١٢"بتصرف".

٢ المراد بالكتب التي ألفها في اليمن وتعلم من بعضها بعد أن جمع علم الفراسة فيها.

فقلت له بعد ذلك: هل بقيَ من شيء؟!

قال: امض أخزاك الله، فما رأيت قط شراً منك[1]"

فقال الشافعي لغلامه أعطه مايريد، وفرح رحمه الله تعالى بكتب الفراسة التي جمعها وعرف أنه لم تخب فراسته..

فهذه القصة من أعجب القصص في صدق فراسة الإمام الشافعي"رحمه الله"،حيث اعتقد بداية حسن أخلاق الرجل من معاملته له بادئ ذي بدء، على الرغم من أن فراسته دلته على خلاف ذلك، وبعد أن أيقن أن علم الفراسة الذي تعلمه ذهب هباءاً، ظهرت حقيقة الرجل في نهاية القصة فاستبشر بذلك الإمام وعلل ذلك، بأن فراسته صدقت في الرجل ولم تذهب سنوات تعلمه إياها هدراً.

- قال الحميدي[2]: خرجت أنا والشافعي من مكة، فلقينا رجلاً، فقلت للشافعي: خَمِّن ما عمل هذا الرجل؟ فنظر الشافعي إلى الرجل وقال: نجار أو خياط. قال: فلحقته فسألته عن مهنته؟ فقال: كنت نجاراً، وأنا الآن أشتغل بالخياطة !".[3]

وهذه قصة أخرى تدلنا على صدق فراسة الإمام الشافعي"رحمه الله"وأنه يرى بنور الله.

- أخرج البيقهي من طريق المزني قال:كنت مع الشافعي في الجامع، اذ دخل رجل يدور على النيام، فقال الشافعي للربيع: قم، فقل له: ذهب لك عبدٌ أسود؟ مصاب باحدى عينيه. فسأله الربيع، فقال الرجل: نعم، ضاع لي عبد مصاب العين، فأين عبدي؟ فقال الشافعي للربيع:قل له: بالحبس. وذهب الى الحبس، فوجد عبده هناك، فسألوا الشافعي: كيف عرف ذلك؟.قال: رأيت رجلا دخل من باب المسجد، يدور بين النيام،فقلت: يبحث عن هارباً، ورأيته يجيء الى السودان أصحاب البشرة السمراء، دون البيض فقلت: عبده أسود ورأيته يجيء إلى ما يلي العين اليسرى فقلت: مصاب بإحدى عينيه، فقلنا:مايدريك ان العبد محبوس. فقال: تذكرت حديثاً في العبيد"اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا زنوا"[4].

ففي هذه الرواية يتضح جلياً ما للإمام الشافعي من فراسة استخدمها بعد اطِّلاعه على أحوال الناس بالقرائن المصاحبة لها.

---

١ آداب الشافعي ومناقبه ص: ٩٧.وكذلك، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٧٨/٩"بتصرف".

٢ الإمام العلم أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي،الحافظ الفقيه، وهو معدود في كبار أصحاب الشافعي، وتوفي الحميدي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين. تذكرة الحفاظ، (٣/٢، رقم ٨/١).

٣ أرشيف ملتقى أهل الحديث٢١٢/٧٣.http://www.ahlalhdeeth.com

٤ رواه الطبراني في المعجم الكبير ٤٢٨/١١.

المبحث الثالث

رأي الإمام الشافعي في الفراسة

يشتمل المبحث على:

١/مؤلفات الإمام الشافعي في الفراسة:

لقد قرأ الإمام الشافعي كثيراً عن علم الفراسة، حتى توافر في الرجل العلم النظري المكتسب لعلم الفراسة، إضافة إلى العلم الذي رزقه الله تعالى، من خلال حديث"فراسة المؤمن"السابق، بعد ذلك تشربته شخصيته، وأعجب به كثيراً، بعدما ارتحل إلى اليمن، كما قال هو في طلب كتب الفراسة، التي ذكر لنا أنه كتبها وجمعها[١]. ولقد ورد عنه"رحمه الله"في أكثر من موضع أنه جمع علم الفراسة، إلا أنَّ الباحثة لم تقف على مؤلفه هذا بعدما بحثت عنه مراراً. والذي ورد عنه بصدد هذا العلم لا يعدو أن يكون قصصاً أو أقوالاً متفرقة عن الفراسة، لم أجد له مؤلفاً يجمعه. غير أن هناك بعضاً من الكتب نسبت إليه، وبعد البحث تبين أن مؤلفها ليس الشافعي"رحمه الله"وذلك ككتاب الدراسة في علم الفراسة، الذي تبين فيما ظهر لي أن مؤلفه ليس الشافعي، والشيء الملفت في هذا الكتاب أن مؤلفه لم يضع عليه اسمه، إضافة إلى أن الكثير من محتواه لا يدل من قريب أو بعيد، على أنَّ الذي كتبه عالم في الشريعة أو الفقه[٢].

٢/أقوال الإمام في الفراسة:

وكان من أقواله المأثورة رحمه الله تعالى في علم فراسة الأبدان: فعن سليمان قال:"سمعت الشافعي يقول:"**احْذَرِ الأَعْوَرَ، وَالأَحْوَلَ، وَالأَعْرَجَ، وَالأَحْدَبَ، وَالأَشْقَرَ، وَالْكَوْسَجَ[٣]، وَكُلَّ مَنْ بِهِ عَاهَةٌ فِي بَدَنِهِ، وَكُلَّ نَاقِصِ الْخَلْقِ، فَاحَذَرْهُ؛ فَإِنَّهُ صَاحِبُ الْتِوَاءٍ، وَمُعَامَلَتُهُ عَسِرَةٌ**"."[٤]

وإنما كان يعني بذلك إذا كان ولادتهم بهذه الحالة، فأما من حدث فيه شيء من هذه العلل وكان في الأصل صحيح التركيب، لم تضر مخالطته.

وقال الربيع بن سليمان[١]، قال: سمعت الشافعي يقول:"**مَا رَأَيْتُ سَمِينًا عَاقِلا قَطُّ، إلا رَجُلا وَاحِدًا**"[٢]. يقصد صاحبه الذي خالطه في ذلك الزمان.

---

١ أنظر:حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٧٨/٩.

٢ أنظر: الدراسة في علم الفراسة.http://appserver/forms/frmservlet?form=gatreem.fmx

٣ الكوسج من لَهُ شَارِب وَلَيْسَ فِي ذقنه وعارضيه شَيْء. كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ، ٨١/١"بتصرف".

٤ آداب الشافعي ومناقبه ص: ٩٨"بتصرف".

وقال الزُّهْرِيُّ ابْنُ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:"إِذَا رَأَيْتُمُ الْكِتَابَ فِيهِ إِلْحَاقٌ وَإِصْلاحٌ، فَاشْهَدُوا لَهُ بِالصِّحَّةِ"[٣].

والمراد من قول الشافعي"رحمه الله"بالكتاب الذي فيه إصلاح يعني أن مؤلفه يتعهده دائماً بالتغيير ،كلما بدا له خلاف ما كتب، فيكون فيه الإصلاح والتغيير، فأثنى عليه.

٣/أثر الفراسة على فقهه:

بعد أن تشربت شخصية الشافعي"رحمه الله"الفراسة وأصبح ضالعاً فيها، أثّر ذلك على سرعة بديهة الإمام، فإذا سُئل عن مسألة فقهية ما، فسرعان ما يجتمع لديه غزارة علمه وفقهه، إضافة إلى فراسته في أحوال الناس، ومراعاتها حسب الشريعة الإسلامية،ووفق الضوابط بما لا يتعارض مع أصل من الأصول الشرعية.

وحدث الربيع بن سليمان قال: كنا عند الشافعي إذ جاءه رجل برقعة فنظر فيها وتبسم،ثم كتب فيها ودفعها إليه فقلنا يسأل الشافعي عن مسألة لا ننظر فيها وفي جوابها؟ فلحقنا الرجل وأخذنا الرقعة فقرأناها وإذا فيها:

سل المفتي المكي هل في تزاور وضمة مشتاق الفؤاد جناحُ

فأجابه الشافعي"رحمه الله":

أقول معاذ الله أن يُذهبَ التُقى تلاصقُ أكبادٍ بهنَ جراحُ

قال الربيع فأنكرت على الشافعي أن يفتي لحدث مثل هذا، فقلت:يا أبا عبد الله تفتي بمثل هذا شاباً؟ فقال لي: يا أبا محمد هذا رجل هاشمي قد أعرس هذا الشهر يعني شهر رمضان، وهو حدث السن، فسأل هل عليه جناح أن يقبل أو يضم من غير وطء؟ فأفتيته بهذه الفتية. قال الربيع: فتبعت الشاب، فسألته عن حاله، فذكر لي مثل ما قال الشافعي، فما رأيت فراسة أحسن منها[٤].

---

١ الحافظ الإمام محدث الديار المصرية، أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار، المرادي، صاحب الشافعي وناقل علمه، ولد سنة أربع وسبعين ومائة. وثقه ابن يونس، مات سنة سبعين ومائتين. انظر: تذكرة الحفاظ، ١٢٤/٢، رقم ٦٣/٤٩.

٢ آداب الشافعي ومناقبه ص: ٩٩"بتصرف".

٣ المصدر السابق ص٩٦،٩٧"بتصرف".

٤ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء/١٥٠.

فكما نرى تَفَرُّس الإمام لحال الشاب حديث الزواج أثره على فُتياه التي أفتى بها، وهكذا ينبغي أن يكون حال المُفتين، لأن التشديد على عباد الله بما لا يطيقونه وعدم مراعاة أحوالهم، مفسدة لدينهم وتنفير منه.

٤/أثر الفراسة على شخصية الإمام:

لقد أثَّر علم الفراسة الذي تعلَّمه الإمام الشافعي"رحمه الله"بالغ التأثير على شخصيته، حيث جعلته صاحب شخصية شفافة ذات فراسة قوية، يعرف الذي يراه بمجرد أن يقع بصره عليه، بما أطلعه الله من علم قلبي، إضافة إلى ما اكتسبه من علم في الفراسة بعد ارتحاله لتعلمه.

فلقد جاء ثلاثة رجال يقال لهم الربيع والمزني والبويطي للإمام الشافعي فنظر إليهم رحمهم الله تعالى جميعا وقال للربيع: أنت تموت في الحديث، وقال عن المزني: هذا لو ناظره الشيطان قطعه وجدله، وقال للبويطي: أنت تموت في الحديد. ويقول الربيع أحد الثلاثة: فدخلت على البويطي أيام المحنة، فرأيته مقيدا مغلولاً.

وجاءه مرة رجل يسأله مسألة فقال له الشافعي: من أهل صنعاء أنت؟ فقال نعم قال الشافعي: فلعلك حداد؟، قال: نعم.

وروى أحد تلامذة الشافعي أنه إشترى له طيباً بدينار، فسأله الشافعي: ممن إشتريت؟، فقال: من الرجل العطار الأشقر الأزرق، فقال الشافعي: أشقر وأزرق؟، إذهب ورد العطر، ماجاءني خير قط من أشقر.

وهذا الاجتهاد منه رحمه الله، بعد أن نحسن الظن به، لا يفسد له رجاحة عقله وصواب التَفرُس، فهو من قبيل غلبة الظن، وشيوع الأحوال فيمن عاشرهم وكانوا حوله، ولا يمكننا التعميم عليه؛ لأنه في حقنا لا دليل عليه.

وقد تعلّم رحمه الله تعالى في وقت مبكر من حياته علم النجوم والحساب بها لمعرفة ما تخبأه الأقدار، وقد أجاده كعادته في كل علم يتناوله... لكنه تاب منه وتركه. ورغم أنه رحمه الله تعالى قد نهى تلميذه الربيع عن الاشتغال بالنجوم كونها تجر إلى التعطيل، إلاّ أن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى كان يقول: شيئان أغفلهما الناس النظر في الطب، والعناية بالنجوم[١].

ولعل ذلك القول منه قبل أن يتبين له حرمة الاشتغال بها بما يتعارض مع أحكام الشريعة، والله أعلم.

١ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١٤٢/٩.

٥/أثر الفراسة على الإمام وعلمه:

كان الإمام الشافعي نافذ البصيرة في نفوس الناس، قوي الفراسة كشيخه مالك في معرفة أحوال الرجال، وما تطيقه نفوسهم، وتلك صفة لازمة للمناظر الأريب، الذي يريد أن يجذب خصمه إليه، وذلك كان له أثراً واضحاً على شخصية الإمام، حيث جعلته يوائم بين طاقات مريديه في الفهم، وطاقته في التعبير، وكان بصر الإمام بهذا مع قوة بيانه سبباً في أن التف حوله أكبر عدد من الصحابة والتلاميذ.[١].

ولقد كان لخبرته بنفوس الناس لا يعطي سامعيه من العلم إلا بمقدار ما يألفون، يجتهد في ألا يعرفهم من نفسه إلا بما يطيقون[٢].

بالإضافة إلى علم الشافعي الغزير الذي لا يشك فيه اثنان، وذكائه الحاد، ساعده تعلمه للفراسة من أن يفهم الآخرين ويمالئهم حتى يسلم من شرهم ومكائدهم التي ما فتأ أعداؤه من التدبير والمكر له، حتى يوقعوه في حرج من أمره خاصة أمام الحكام والأمراء.

لقد كان هناك مجموعة من العلماء يحقدون على الإمام الشافعي، ويدبرون له المكائد عند الأمراء، فاجتمعوا وقرروا أن يجمعوا له العديد من المسائل الفقهية المعقدة لاختبار ذكاءه فاجتمعوا ذات مرة عند الخليفة الرشيد الذي كان معجبًا بذكاء وعلم الشافعي رحمه الله بالأمور الفقهية"وبدأوا بإلقاء الأسئلة، في حضور الرشيد. فسأل الأول: ما قولك في رجل ذبح شاة في منزله، ثم خرج في حاجة فعاد وقال لأهله: كلوا أنتم الشاة فقد حرمت علي، فقال أهله: علينا كذلك.

فأجاب الشافعي :إن هذا الرجل كان مشركًا فذبح الشاة على اسم الأنصاب وخرج من منزله لبعض المهمات فهداه الله إلى الإسلام وأسلم فحرمت عليه الشاة، وعندما علم أهله أسلموا هم أيضًا، فَحُرمت عليهم الشاة كذلك.

وسئل: شرب مسلمان عاقلان الخمر، فلماذا يقام الحد على أحدهما ولا يقام على الآخر فكر قليلاً :فأجاب إن أحدهما كان صبيًا والآخر بالغًا.

إلى هنا لم يستطع الرشيد الذي كان حاضرًا تلك المساجلة أن يخفي إعجابه بذكاء وسرعة خاطرته وجودة فهمه وحس إدراكه وقال: لبني عبد مناف فقد بينت فأحسنت وعبرت فأفصحت وفسرت فأبلغت فقال الشافعي: أطال الله عمر أمير المؤمنين، إني سائل هؤلاء العلماء مسألة، فإن

١ الشافعي حياته وعصره ص٣٥"بتصرف".

٢ السابق ص٣٥"بتصرف"

أجابوا عليها فالحمد لله، وإلا فأرجو أمير المؤمنين أن يكف عني شرهم فقال الرشيد. لك ذلك وسلهم ما تريد يا شافعي. فقال الشافعي: مات رجل وترك ٦٠٠ درهم، فلم تنل أخته من هذه التركة إلا درهمًا واحدًا، فكيف كانا الظرف في توزيع التركة؟ فنظر العلماء بعضهم إلى بعض طويلاً ولم يستطع أحدهم الإجابة على السؤال، فلما طال بهم السكوت، طلب الرشيد منه الإجابة .

فقال الشافعي: مات هذا الرجل عن ابنتين وأم و زوجه واثني عشر أخًا وأخت واحدة، فأخذت البنتان الثلثين وهي ٤٠٠ درهم، وأخذت الأم السدس وهو ١٠٠ درهم، وأخذت الزوجة الثمن وهو٧٥ درهم، وأخذ الا ثنا عشر أخا ٢٤ درهمًا فبقي درهم واحد للأخت فتبسم الرشيد وقال: أكثر الله في أهلي منك، وأمر له بألفي درهم فتسلمها الشافعي ووزعها على خدم القصر[١].

٦/فراسة العلماء والعامة في الإمام الشافعي:

لما رآه الإمام مالك وهو في مقتبل العمر يطلب العلم ويتجه إلى الفقه، وكانت له فراسته، قال له: يا محمد اتق الله، واجتنب المعاصي، فإنه سيكون لك شأن من الشأن، إن الله تعالى قد ألقى على قلبك نوراً فلا تطفئه بالمعصية.[٢]

تفرس الإمام من خلال تأمله في صفات الشخص الخَلقية التي يراها، وهو صاحب الفراسة القوية والذكاء الثاقب، والفقه الكبير، والعلم الواسع، ويكأننا ننظر إلى شخصه الكريم نلمح في عينيه بريقاً متألقاً يدلنا على ذكاء منقطع، ليس بالطويل الفاره ولا بالقصير الماكر، أنفه وعيناه وفمه ووجهه، لهم من التوسط نصيب، فيكون من ينظر إليه، مندهش وخاصة إذا كان صاحب فراسة، فيرى فيه كل حكمة وإنارة وجدان وتقوى لا نظير له بين أقرانه، ويكفي له ولنا فخراً، أن ملامح شخصيته، قد استمدت بركتها ونورها من النسب القرشي الأصيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من جانب والده"رحمه الله"وكذا من عسقلان أوهي غزة مسقط رأس الشافعي"رحمه الله"على أرجح الأقوال بين العلماء[٣]. وهي الأرض المقدسة التي بارك الله حولها، ممزوجة بالبركة والأصالة وأرض الأنبياء ومزار العلماء على مدار السنين، بل هي مسقط رأس الكثير من فحول العلماء.

خاتمة البحث

خلص البحث إلى جملة من النتائج أُجملها على النحو التالي:

---

١ http://www.alkhubr.netl

٢ الشافعي حياته وعصره ص ٢٠"بتصرف".

٣ أنظر :الشافعي حياته وعصره ص١٥وما بعدها.

١. تميز الإمام الشافعي في عصره تميزاً رائداً، في الفقه والعلوم الشرعية المختلفة.

٢. فراسة الإمام الشافعي لا تتعارض مع أصول الشرع وقواعده، وأحكامه ومقاصده، بل هي منسجمة مع المفاهيم الإسلامية.

٣. علم الفراسة من العلوم التي تناولها العرب والعجم قديماً بالبحث والدراسة.

٤. على الرغم من كون علم الفراسة كان مشهوراً في السابق، غير أنه اليوم يكاد لا يعرف إذا قيل، فهو علم بناء على ذلك مهمش وغير معلن عنه وغير مشهور.

٥. علم الفراسة من العلوم التي لها نصيبها عند الإمام الشافعي بالبحث والدراسة.

٦. كتاب الدراسة في علم الفراسة لم يؤلفه الشافعي بعد البحث والاستقراء.

٧. الإمام الشافعي صاحب فراسة واضحة شهد بها المقربون منه.

٨. للإمام الشافعي أقوال كثيرة في الفراسة خاصة فراسة الوجه وله معايشات عملية في ذلك.

٩. لقد نال الإمام هذه الفراسة بسبب قربه من الله وحرصه على مرضاته وثوابه.

١٠. لم تستدل الباحثة على مؤلف بعينه للإمام الشافعي في الفراسة رغم إشارته إلى كتابٍ له في الفراسة، وذلك بعد البحث والتقصي.

وتوصي الباحثة بالتالي:

١. عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات العلمية التي تتناول شخصية الإمام الشافعي بتفصيلاتها الدقيقة لأهميتها البالغة، في خلق جيل من العلماء المبصر الفطن.

٢. دراسة فكرة إدخال سير العلماء في المناهج التعليمية الجامعية وفق المتطلبات العامة.

٣. إدخال علم الفراسة في التخصصات العامة أو الشرعية للمناهج الدراسية الجامعية لما لها من بالغ الأهمية في التنبؤات الاقتصادية والقيادية.

٤. عمل الدورات الخاصة بالفراسة لما لها من أهمية بالغة في اختيار القادة والنخب من العلماء في المجتمع.

٥. إطلاق أسماء العلماء على المنشآت والمؤسسات والجامعات المختلفة داخل المجتمع تخليداً لأصحابها من العلماء كالإمام الشافعي وغيره.

٦. عقد دراسة علمية للفصل بين علم الفراسة والوساوس والظنون، وما تلقيه الشياطين.

قائمة المصادر والمراجع

١.آداب الشافعي ومناقبه، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢.تاريخ الفكر الديني الجاهلي، محمد إبراهيم الفيومي (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، دار الفكر العربي، الطبعة الرابعة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤.

٣.تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، لابن فرحون، بدون مكان طبع او تاريخ نشر.

٤.تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٥.التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ.

٦.تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبومنصور، (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٧.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، دارالسعادة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م. الدر المنثور للسيوطي.

٨.الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت.

٩. الرسالة القشيريةعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف الناشر: دار المعارف، القاهرة.

١٠. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١١. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)دار النشر: دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

١٢. الشافعي حياته وعصره آراؤه وفقهه، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٤٨م.

١٣. شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩هـ)، تحقيق أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

١٤. شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، أحمد بن عبد الفتاح زواوى، دار القمة، الإسكندرية.

١٥. الطب النبوي، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م.

١٦. الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، تحقيق نايف أحمد الحمد، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

١٧. علم فراسة الوجه، خيرية حديب، دار الفكر العربي الطبعة الأولى: ١٩٩٨م.

١٨. علم الفراسة، إبراهيم جلال، دار مشارق للنشر ودار طيبة للطباعة، الطبعة الأولى،٢٠١١.

١٩. فيض القدير شرح الجامع الصغير زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.

٢٠. الفراسة للإمام فخر الدين الرازي،

٢١. الفراسة بين الأمس واليوم، جمال الكاشف، دار الطلائع للنشر والتصدير، ١٩٩٤م.

٢٢. الفراسة، أندي ميليجان_شان سميث إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق للاستثمارات الثقافية، الطبعة الثانية ٢٠٠٧م.

٢٣. قواعد الفقه، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي الناشر، الصدف ببلشرز، كراتشي الطبعة الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٦.

٢٤. كتاب الفراسة، لفخر الدين الرازي، تأليف د. يوسف مراد، ترجمة وتقديم دمراد وهبة، مراجعة د. إبراهيم بيومي مدكور، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٢م.

٢٥. كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي، (المتوفى: ٤٧٠هـ)، تحقيق السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة، طرابلس، الجماهيرية الليبية. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.

٢٦. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م

٢٧. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، (المتوفى:٩٠٢هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

٢٨. http://www.ahlalhdeeth.com

٢٩. http://www.alkhubr.net